Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنى يقوم على أشياء متعددة لا على شىء واحد، فلابدّ له من الصورة الفنية والموسيقى المؤثرة والمعنى البارع حتى يستطيع أن ينهض من الأرض ويحلّق فى الآفاق العليا.

وقيمة الشعر ترجع إلى إنه يترجم عن عواطف الإنسان محاولا أن يوقظ العواطف المقابلة فى قلوب الآخرين، ومادامت هذه هى قيمته، فكل منا شاعر إلى حدٍّ ما لأن كلا منا يملك إحساسا وقوّة تعبيرية بها يترجم للآخرين ما يجيش بصدره. ويجب أن نعرف أن هؤلاء الذين نسميهم شعراء هم فى الواقع أرقّ من الشخص العادى شعوراً وألطف منه وجدانا، وهم أقدر على التعبير عما يحسّون به ويتأثرون، إذ انقادت إليهم أعنّة الكلام واستسلمت لهم شوارد الأوزان، فسهل عليهم تصوير ما فى قلوبهم وإخراج ما تكتظ به صدورهم. والذين يعنون بدراسة الشعر ونقده يجدون مواطن كثيرة لا يجذب جمالها قلوبهم ولا يسترعى حسنها عقولهم يلفتهم الشاعر إليها بصوره الخيالية التى يعرضها وموسيقاه المؤثرة التى يتغنى بها، ولقد أحسن كيتس حين قال: «ربما جعل الله لك يا بنى هذا العالم جميلاً فى نظرك كما هو جميل فى نظرى». وحقا أن الشاعر يتراءى له العالم جميلا أكثر مما يتراءى لنا، وكثيرًا ما يجعل الأشياء التى تبدو لنا قليلة القيمة أنيقة معجبة بما يصوِّر من جلالها وما يظهر من جمالها.

ومعروف أن الشعر إنما يعنى بترجمة العاطفة المختلجة فى قلب الشاعر، فقياسه ليس المنطق وإنما العاطفة، ونحن لا نسمع لشعر الشاعر ولا لغنائه لأنه أكثر عقلا من غيره، بل لأنه يجعلنا نشعر بخواطر عقولنا وأحاديث وجداننا. والتعبير العاطفى هو الشعر ولكن إذا تأدّى فى صيغة جميلة وشكل أخّاذ وموسيقى بارعة، فإذا لم يشتمل على ذلك لم يُسَمَّ شعرا، إذ الشعر لا يتطلب حياة عاطفية فقط، بل يتطلب إلى ذلك الأسلوب الجميل والموسيقى المؤثرة. ويجب أن تكون الموسيقى طبيعية وحرة لتستطيع عواطف الشاعر وأفكاره أن تبقى خالدة على وجه الدهر، أما إذا كانت الموسيقى ضعيفة واهنة أو نافرة جامحة أو أسيرة سجينة فإنها تفسد على الشاعر شعره. والموسيقى الشعرية لا تستطيع أن تحيا بدون التعبير